

سياحة للسماء

هل بين خلاني وجيران الحمى
فلفد عزمت على السياحة في غدا
اني اراكم تعجبون جميعكم
هي سلم يعقوب قبلي حازها
وانا ظفرت بها وتلك سعادة
هيأت زادا للطريق وملبسا
والان جئت اودع القراء كي
واذا سألتكم ما دعاني للسماء
ابصرت جيبي فارغا في ارضكم
فهناك انظم للآله قصيدة
ولربما اغدو بلعبة بوكر
ولسفرتي هذه مقاصد جملة
منها مراسلة الجرائد كلها
من نكر اعراس ووصف ولائم
وحديث اخوخ وسيرة يوشع
وكذاك قصدي ان ابيع بضائعا
فعسى الملائك ينفقون (معاشهم)
ذا مورد للرزق يا تجارنا
ومعنى تواص جملة وعرائض
منها وصية عادة محبوبية

خبر فانقلبه لسكان السماء
وقد اكرتيت لاجل ذلك سلما
مما اقول وتتكرون ونمما
في نومه كانت تطول الانجما
فقات بعين الحاسدين الحصرما
ومكاريبا عينت لي مستخدما
يدعوا بعودي سالما "ومدرهما"
فاجيبكم اني مسافر مرغما
فرغبت في قصد السما متظلما
فيجود من خيراته متكرما
بين الملائك رابحا متغنما
ساقولها ان تقسموا ان تكتما
بتصرف عما سيجري في السما
وقدوم زوار لمنزل برهما
وزميله توما المسمى تؤاما
املأت منها كشتي حتى الفما
في المشتري ويضم جيبي الدرهما
تجدون فيه دون شك مغنما
ورسائل للرب حتى يحلما
مثلي كثير يبذلون لها الدما

مهما تكن فاجبتها متبسما
من جنح جبرائيل ان تصدق بما
فخرا على كل الغواني في الحمى
ووعدها خيرا وقمت مدمما

بسمت وقالت هل تتم وصيتي
ما تأمرين به؟ فقالت ريشة
لازين قبعتي بها وتكون لي
فحنيت رأسي ساكتا ومفكرا

شغلية ساخوضها متجشما
غيرت فكري وانتقيت جهنما
وتكاد ان تخلو من القوم السما
(أليف)

ذي سفرة علمية فنية
ولربما قبل الوصول الى السما
فجهنم مكتظة بخلائق